

أعانت المرشد أو الموجة على القيام بعمله على الوجه المطلوب وهو ما جعل أدوات القياس والتقويم جزء لا ينفصل عن أي برنامج للتوجيه والإرشاد .

مفهوم الإرشاد النفسي :

يمثل الإرشاد النفسي أحد المجالات التطبيقية لعلم النفس الحديث ، الذي يهدف إلى تحقيق سعادة الإنسان وتطوره ، فالإرشاد هو تلك العملية أو العلاقة التي تساعد الناس في الوصول إلى أحسن الخيارات المناسبة وكون هذه العملية عملية تعلم ونمو للشخصية واكتساب معلومات ذاتية يمكن أن تترجم إلى فهم أفضل لدور الإنسان وسلوك أكثر فعالية (طاهر والجري ، ١٩٨٦ : ١٦ - ٢٢) .

ويهدف الإرشاد النفسي إلى مساعدة الفرد على فهم نفسه وقدراته وإمكاناته من خلال علاقة واعية مخططة تهدف للوصول به إلى السعادة وتجاوز المشكلات التي يعاني منها من خلال دراسته الشخصية ، جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً ، حتى يستطيع التوافق والتكيف مع نفسه ومجتمعه ومع الآخرين (الزيايدي والخطيب ، ٢٠٠١ : ١٢) .

وإن الإرشاد حسب راي ارثر (Arthur) ، هو (عملية تعلم تنفذ ببساطة في جو اجتماعي يتصف بالمرونة) ، (Arthur ، 1963 : P:211) . ويعرف الإرشاد النفسي على أنه أحد قنوات الخدمة النفسية التي تقدم للأفراد أو الجماعات بهدف التغلب على بعض الصعوبات التي تعترض سبل الفرد أو الجماعات وتعوق توافقهم وإنتاجيتهم .

ويستنتج من التعاريف السابقة مجموعة من الحقائق التي تشمل مجال

حقائق الإرشاد النفسي ، وهي :

١. إن الإرشاد خدمة متخصصة تقدم داخل المؤسسات التعليمية .
٢. إن الإرشاد النفسي مجال مميز له أصوله وفلسفته وقواعد ممارسته ، ولا يمارس إلا من قبل أخصائي مدرب على العمل في هذا المجال .
٣. إن المرشد النفسي يعمل بالتعاون مع باقي أعضاء برنامج التوجيه ويختص بإسداء المشورة في مجال تخصصه .
٤. أنه يجب تحديد نشاط المرشد النفسي في إطار تخصصه ، ولا يجب الجمع بين وظيفة الإرشاد ووظيفة أخرى مثل التدريس أو غيره في آن .



مهم في القسم الإداري واحد .

والغرض من استعمال الإرشاد النفسي في المدارس هو (مساعدة الطالب في تقدمه وتوافقه لمختلف حاجاته الفردية ورغباته وقابلياته وإيصاله إلى أقصى

ومن الأمور التي ينبغي مراعاتها في الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التربوية والتعليمية عامة والمدارس خاصة في مراحلها كافة

هي :-

- ١- التقدم العلمي والتقني الحديث
- ٢- التطور الحاصل في التعليم وتعدد أساليبه وطرقه ومناهجه وأنشطته فضلاً عن زيادة مصادر المعرفة وتعددتها .
- ٣- التركيز على استثارة اهتمام الطالب وجعله أكثر إيجابية في العملية التربوية التعليمية .
- ٤- التغيرات الحاصلة في المهن من حيث عددها وأنواعها .
- ٥- التغيرات الحاصلة في كيان الأسرة .

أهمية الإرشاد النفسي :

الإنسان في كافة مراحل حياته ونموه سواء كان طفلاً أو مراهقاً أو راشداً أو شيخاً أو رجلاً أو امرأة بحاجة لمن يقدم له الإرشاد والدعم والدفء والحنان والمعاملة الحسنة . /

فالظروف التي تحيط بالإنسان من تغير اجتماعي سريع ومتواصل، وتفجر سكاني ومعرفي ، والتغيرات السياسية وانتشار الأمراض ، والإعاقات والتميز بين الناس على أساس اللون والطبقة والعرق وانتشار الفقر وسوء التغذية وتعرض الإنسان للفشل والمصاعب والصحة السيئة، وانتشار السلوك غير الاجتماعي، كجنوح الأحداث وانتشار الجريمة والترمل والطلاق وغيرها... هي عوامل تجعل الإنسان بحاجة إلى الإرشاد .

وتكمن أهمية الإرشاد النفسي في المدرسة إلى تحقيق مايلي :

• مساعدة الطالب على التكيف مع نفسه ومع بيئته وعلى اختيار التخصص الدراسي الملائم له.

• توفير جو نفسي صحي يحقق الأمن والارتياح للطلبة (تخليصه من مخاوف الامتحان ، وقايته من الوقوع في المشكلات المختلفة ، تبصيره بقدراته وإمكاناته ومدى استثمارها....) .

• إثارة دافعية الطالب للدراسة وتنظيم أوقاته لذلك الغرض.

• تعليم الطالب روح المبادرة والعمل بروح الفريق واحترام الآخرين

والسلوك الاجتماعي

• تعليمه تحمل المسؤولية الشخصية .

أهداف الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي:

يمكن أن نحدد أهداف الإرشاد النفسي من خلال المفاهيم التي يصفها سؤال أي مرشد نفسي عن الهدف من ممارسته لعملية الإرشاد ، وسوف يجيب على الفور إلى أنه يهدف إلى مساعدتهم (الفرد أو الجماعة) على إعادة بناء شخصياتهم وتعديل سلوكهم حتى يتخطوا صعوبات تكيفهم ، ويعبرون عن أزماتهم التي يعانون منها ، فالهدف واحد في عملية الإرشاد النفسي والعلاج النفسي ، هو (المساعدة) وما نحن بصددده هو الحديث عن أهداف الإرشاد النفسي .

أن أهداف التوجيه والإرشاد النفسي تحدد من قبل كل من المرشد والمسترشد ، وأن عملية الإرشاد نفسها هي الأساس في تحديد هدف الإرشاد النفسي .

ويمكن إجمال هذه الأهداف بما يلي :

تحقيق الذات Self- Actualization :

إن الهدف من عملية الإرشاد هو مساعدة الفرد على تحقيق الذات ، ويكون العمل مع الفرد (مساعدته) بحسب حالته سواء كان عادياً أو متوقفاً أو ضعيف العقل أو متأخراً دراسياً ، ومساعدته في تحقيق ذاته إلى درجة يستطيع فيها أن ينظر إلى نفسه فيرضى عما ينظر إليه .

يقول كارل روجرز (Rogers) إن لدى الفرد دافعاً أساسياً يوجه سلوكه وهو دافع تحقيق الذات . لذا فإن غرض الإرشاد هو توجيه الذات (Self guidance) أي تحقيق قدرة الفرد على توجيه حياته بنفسه وبذكاء وبصيرة وكفاية في حدود المعايير الاجتماعية .



١٠. تحقيق التوافق Adjustment:

ويعني التوافق، تناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية، بالتغيير والتعديل، حتى يحدث توازن بين الفرد والبيئة ، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتقبله لمتطلبات البيئة ، وأهم مجالات تحقيق التوافق ما يلي :

١. ❖ تحقيق التوافق الشخصي: أي تحقيق التوافق مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية والأولية والفطرية .

❖ تحقيق التوافق التربوي: وذلك عن طريق مساعدة الفرد في الاختيار المناسب للدراسة والمهنة في ضوء قدراته وميوله وبذل أقصى جهد ممكن لتحقيق النجاح الدراسي .

❖ تحقيق التوافق المهني: ويتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد علميا وتدريبيا لها والدخول فيها ، والانجاز والكفاءة والشعور بالرضا والنجاح .

٤. ❖ تحقيق التوافق الاجتماعي: ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي .

صالحه صالح

١١. تحقيق الصحة النفسية:

١. لا إن الهدف العام للإرشاد النفسي هو تحقيق الصحة النفسية والسعادة ويرتبط بتحقيق الصحة النفسية كهدف حل مشكلات المسترشد أي مساعدته في حل مشكلاته بنفسه ويتضمن ذلك التعرف على أسباب المشكلات وإعراضها وإزالة الأسباب وإزالة الأعراض .

٢. إزالة الأسباب وإزالة الأعراض .

٣. إزالة الأسباب وإزالة الأعراض .

• تحسين العملية التربوية :

إن أكبر المؤسسات التي يعمل فيها الإرشاد النفسي هي المدرسة ، ومن أكبر مجالاته مجال التربية ، وتحتاج العملية التربوية الى تحسين قائم على تحقيق جو نفسي صحي له مكوناته ، منها احترام الطالب كفرد في حد ذاته ، وكعضو في جماعة الصف والمدرسة ولتحسين العملية التربوية يوجه الاهتمام إلى مايلي :

❖ أثارة الدافعية وتشجيع الرغبة في التحصيل ، واستخدام الثواب والعقاب
وجعل الخبرة التربوية التي يعيشها الطالب كما ينبغي أن تكون من حيث الفائدة المرجوة .

❖ مراعاة الفروق الفردية ، وأهمية التعرف على المتفوقين ومساعدتهم على
النمو التربوي في ضوء قدراتهم .

❖ جعل الطلبة قادرين على التعبير الذاتي وعن مشكلاتهم الاجتماعية
والمدرسية

❖ مساعدة الطلبة على التخلص من التوتر والقلق والخوف والتكيف مع
مراحلهم العمرية المختلفة .

❖ وقاية الطلبة من الوقوع في المشكلات ومساعدتهم على اتخاذ قراراتهم
بأنفسهم .

• مبررات الإرشاد النفسي والتربوي:

لا يمكن لأي مهنة أن تنمو وتزدهر من دون أن يكون لها وظيفة تؤديها هذه المهنة وتشكل مبررا لنموها وتوسعها .
وهناك ثمة عوامل عديدة أسهمت في ظهور الحاجة إلى الإرشاد النفسي
والتربوي وأهمها :

الأرشاد النفسي والصحة النفسية - المبادئ الأساسية والتطبيقات

١. التقدم العلمي والتقني واتساع المشاركة والتفاعل العلمي وتكاثر الجامعات والمؤسسات التربوية بالتخصصات المتنوعة .

٢. تطور الوعي الإنساني والرغبة في تساوي الفرص مما حدا بظهور الإرشاد النفسي والتربوي لتوجيه القدرات العلمية وتمييزها بحسب إمكانيتها .

٣. النظرة إلى المستقبل والإيمان بما يحمل من تقدم وتطور على كافة الأصعدة.

٤. ممارسه الإنسان لمسؤوليته في الاختيار والقرار والتكيف يتطلب الحاجة إلى الإرشاد والتوعية .

٥. مشكلة تصنيف الأفراد تبعاً لقدراتهم واستعداداتهم الجسمية والعقلية والنفسية ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب .

٦. توفر المعلومات المهنية اللازمة عن فرص العمل .

٧. متابعة تكيف الطلبة خلال المراحل الدراسية .

٨. الحاجة إلى متابعة التقدم الدراسي ومعالجه مشكلة التأخر الدراسي وظاهرة الرسوب تجنباً لإهدار الطاقات التعليمية .

لمحة تاريخية عن المرشد النفسي الطلابي :

حظي المرشد النفسي الطلابي باهتمام متزايد منذ الخمسينيات من القرن العشرين ، فقد ظهر عام ١٩٥١ مصطلح الإرشاد النفسي ، والمرشد النفسي، في مؤتمر عقدته لجنة متخصصة في علم النفس من جامعة مينيسوتا الأمريكية . كما ترى جمعية علم النفس الأمريكية إن ارتباط الإرشاد النفسي بحاجات المجتمع قد أدى إلى إن يكون عمل المرشد في حالة تغير مستمر ، وعلى

المرشد النفسي إن يبحث باستمرار عن الأساليب التي تساعد على تحقيق دوره بنجاح .

ولكن البداية الحقيقية لعمل المرشد الطلابي كانت على يد وليامسون في كتابه (كيف نرشد الطلبة) عام ١٩٣٩ .

وفي عام ١٩٥٢ اندمج الاتحاد القومي للتوجيه المهني مع الاتحاد الأمريكي لمرشدي المدارس .

كما استمر الاهتمام بالإرشاد الطلابي من خلال زيادة عدد المرشدين ، وزيادة فرص تأهيلهم وتدريبهم ليتمكنوا من شغل المراكز العامة في مجال التوجيه والإرشاد . وتعرف الرابطة الأمريكية للمرشدين والموجهين النفسيين :

المرشد أو الموجة النفسي:

هو "المرشد" أو "الموجة النفسي" (في المؤسسة التعليمية) ، هو المهني الذي يقع عليه عبء مساعدة جميع الطلبة ومقابلة احتياجات نموهم وما يصادفونه من مشاكل في حياتهم .

ويمكن توضيح بعض الموصفات الخاصة بالمرشد النفسي:

أولاً: أعداد المرشد وتدريبه :

يتم إعداد المرشدين النفسيين في مؤسسات معروفة ومعترف بها في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في أقسام متخصصة في علم النفس أو علم النفس التربوي أو علم النفس الإرشادي والتربوي والتي تهدف إلى إكساب المتدربين الخلفية والإطار النظري الذي يساعد في فهم وتفسير السلوك الإنساني والتعرف على ديناميكيته وعوامله وطرق دراسته وقياسه مثل القياس والاختبارات النفسية ، علم النفس النمائي ، مناهج البحث ، الإحصاء النفسي ، نظريات الإرشاد أو نظريات الشخصية ، الإرشاد الجماعي ، الإرشاد الزوجي والاسري ، الإرشاد المهني ، الإرشاد التربوي ، أساليب الإرشاد ، التكيف

والصحة النفسية ، إدارة الخدمات الإرشادية ، إرشاد الأطفال ، إرشاد الفئات الخاصة .

أما تدريب المرشدين النفسيين الطلابيين عملياً فيتم في مراكز الإرشاد النفسي أو في العيادات النفسية الملحقة بأقسام علم النفس تحت إشراف خبراء وأساتذة متمكنين في مجال التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي .
ويعد الجانب العملي العمود الفقري في أعداد المرشد النفسي ، والاختبار الصادق لمدى فهم المتدرب للمقررات النظرية ، ومدى تمكنه من الكفايات الإرشادية اللازمة لممارسة مهنة الإرشاد وتحقيق أهدافها .

ثانياً: أخلاقيات المرشد ومواصفاته المهنية .

يجب أن يكون للمؤسسة لوائح تسمح للمرشد بقبوله شروط العمل بالمدرسة أو أي مؤسسة ممكن أن يمارس فيها عمله الإرشاد من جهة ومقابلة مسؤولياته تجاه نفسه ومهنته ومستشاريه والصالح العام من جهة أخرى وذلك عن طريق مراعاة المعايير الأخلاقية المهنية المنصوص عليها في اللوائح والتعليمات الرسمية .

١. سرية المعلومات : المحافظة على المعلومات التي تخص المسترشد وعدم تسريبها .

٢. التمسك بالقيم الإنسانية في العملية الإرشادية .

٣. الثقة بالمسترشد : ينبغي على المرشد أن يؤمن بقيمة الفرد وقدرته على النمو والتغير وعلى مواجهة مشاكل الحياة .

٤. الالتزام المهني : يجب على المرشد أن يلتزم بمبادئ التوجه والإرشاد النفسي كمهنة وكوسيلة لمساعدة الآخرين على تطوير وتنمية قدراتهم واستعداداتهم

الإرشاد النفسي والصحة النفسية - المبادئ الأساسية والتطبيقات

٥. نظرة المرشد إلى المسترشد : يجب أن ينظر المرشد إلى كل المسترشد على أنه شخص مميز وأن سلوكه هادف وبأن نموه في المجتمع مرتبط بما يدركه .

٦. التفتح على العالم : يجب أن يهتم المرشد بالعالم المحيط به ، وأن يعمل على تفهم الإنسان والعوامل المؤثرة على أهدافه .

٧. تقبل المسترشد : يجب أن يؤمن المرشد بأن لكل مسترشد الحق في النظرة وفي تقبله كإنسان مهما كانت طبيعة سلوكه ونتائجها ومهما كانت معتقداته ومكوناته الطبيعية .

٨. الاستعداد المهني : يجب أن يكون المرشد قادراً على الربط ما بين حياة المسترشد الداخلية وبين علاقته بالآخرين والمشاكل التي يعاني منها .

ثالثاً: خصائص المرشد:

إن المرشد الطلابي كصاحب مهنة لا بد أن تتوفر في شخصيته صفات معينة تساعده على النجاح والاستمرار في الإرشاد والتوجيه وفي إقبال المسترشدين على طلب مساعدتهم وأهم هذه الخصائص هي :

١- الخصائص النفسية للمرشد :

- الثقة بالآخرين وبقدراتهم على حل مشكلاتهم وإتاحة الفرصة أمامهم لتطوير إمكاناتهم إلى أقصى حد ممكن .
- الاهتمام بالآخرين والرغبة في تقديم المساعدة لهم
- التقبل غير المشروط للمسترشد بصرف النظر عن سلوكه .
- القدرة على فهم ذاته وفهم الآخرين
- ثقة المرشد بنفسه واحترامه لها وتحرره من القلق .
- لا يفرض قيمه الخاصة على المسترشدين .

2016/11/7
ساعة 6:50
31
K+A+N
K+A+N

- متقف وواسع الاطلاع ،يعرف قدراته ، ودود ومحبوب ،كيس ومرح ، صادق وأمين ، ويعترف بنواحي القصور في عمله ويتقبلها ويحاول تجاوزها.

- الثبات والاتزان الانفعالي وعدم التهور والاندفاع في مواجهة المواقف الطارئة.

٢- الخصائص الاجتماعية :

- القدرة على إقامة علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين (خاصة المسترشد).
- القدرة على القيادة وتوجيه الآخرين والتعاون معهم .
- الفهم الصحيح لقيم المجتمع الذي ينتمي إليه المسترشد ومعايير.
- الشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع الذي يعيش فيه .
- حبه للعمل الخيري والتطوعي لمساعدة الآخرين .
- القدرة على تكوين صداقات بسهولة والانسجام مع الآخرين .
- ديمقراطي ويهتم بمظهره العام اللائق والمناسب .

٣- الخصائص المهنية :

- الإخلاص في العمل وانجازه على أكمل وجه دون تقصير أو إهمال.
- الالتزام بأخلاقيات المهنة وأخلاقيات المجتمع وقيمه.
- الموضوعية والحياد في الإرشاد.
- المحافظة على أسرار المسترشد وعدم البوح بها .
- الطموح المستمر من أجل التقدم والتجديد في مجال العمل .
- أن يكون لطيفاً وحازماً في أن واحد مع قضايا الطلبة .

رابعاً: المهارات الأساسية للمرشد:

لا بد للمرشد الناجح أن يتقن عدداً من المهارات الأساسية اللازمة في الإرشاد ، ومن هذه المهارات :

١- الانتباه: وتعني اهتمام المرشد وانتباهه إلى السلوكيات اللفظية وغير اللفظية، وتساعد هذه المهارات المرشد على التركيز على المسترشد، بحيث تساعده على الكلام وتتيح هذه المهارة إدراكه لمستوى قبول المرشد أو رفضه له.

٢- الإصغاء : هي الاداة الرئيسة التي يستخدمها المرشد لفهم المسترشد وهي الأساس الذي تبنى عليه جميع المهارات . ويهدف الإصغاء إلى فهم كل ما يفكر به المسترشد وما يشعر به نحو نفسه ونحو الآخرين . ويمكن تحقيق هذه المهارة من خلال :

- الإصغاء اللفظي .

- الإصغاء غير لفظي .

- الإصغاء بعمق . .

٣- إعادة صياغة العبارات : أن استخدام هذه المهارة من طرف المرشد تتيح للمسترشد سماع ما قاله من خلال المرشد وذلك يشجعه إما على الاستمرار في الكلام أو مراجعة نفسه.

ومن الأساليب المستخدمة في هذه المهارة هي :

أ- إعادة عبارات المسترشد كما هي مع تغيير ضمير المتكلم إلى المخاطب .

ب- إعادة النقاط الهامة من عبارات المسترشد .

٤- طرح الأسئلة : هي مهارة ضرورية للحصول على المعلومات اللازمة من المسترشد وعلى تشجيعه في التعبير على نفسه حيث تعتبر هذه المهارة محور المقابلة الإرشادية.

٥- الاستجابة لمشاعر المسترشد وأحاسيسه: تعكس السلوكيات الغير لفظية للمسترشد ما يدور في داخله من مشاعر وانفعالات وأحاسيس وهي مؤشر صادق على حالة المسترشد ... لذا يمكن الوثوق بها أكثر من تقننا بكلام المسترشد .

٦- مهارة التلخيص: تستخدم هذه المهارة في اكتشاف مشكلة جديدة وعلى الانتقال من موضوع إلى آخر ، ويهدف التلخيص إلى طمأنة المسترشد إلى إن المرشد كان مصغيا له إثناء حديثه .
والى تجميع الأفكار والمشاعر التي عبر عنها المسترشد بطريقة تساعد على رؤية الصورة الكلية بوضوح وتستخدم كذلك بهدف إنهاء النقاش في موضوع محدد.
ويستخدم التلخيص في :
أ- بداية الجلسة.

ب- إثناء الجلسات الإرشادية ذات المواضيع المتشعبة .

خامسا: مهام المرشد النفسي الطلابي

١- التنسيق مع مدير المدرسة حول أعمال وخطط لجنة الطلاب وإرشادهم بالمدرسة .

٢- التعاون مع إدارة المدرسة فيما يتعلق بملفات الطلاب من الناحية التنظيمية .

٣- تسجيل المعلومات اللازمة عن كل طالب في السجل الشامل للطلاب المعد من قبل الوزارة .

٤- القيام ببحث الحالات الفردية المتعلقة بالطلاب خلال حياته الدراسية (تأخر دراسي ، حالات نفسية ،) .

٥- العمل على توثيق الروابط بين البيت والمدرسة وإطلاع أولياء الأمور على مسيرة أبنائهم بالمدرسة .

٦- رعاية الطلاب المتفوقين دراسياً والعمل على اكتشاف وتنمية مواهبهم ورعاية المتأخرين دراسياً بالرفع من مستواهم .

٧- تنفيذ برامج وخدمات الإرشاد النفسي والديني والوقائي والتربوي والصحي والأكاديمي والمهني والاجتماعي والأخلاقي داخل المؤسسة التعليمية .

٨- الاتصال والتعاون مع جميع المدرسين لجمع المعلومات اللازمة عن الطالب ودراسة حالته وإيصال الخدمات الإرشادية إليه .

٩- التنسيق مع إدارة المدرسة للاستفادة من النشاطات الصيفية باعتبارها وسيلة فعالة لتحقيق أهداف برامج توجيه الطلاب وإرشادهم .

١٠- إعلان دوره بمنتهى الوضوح وتوعية البيئة المدرسية بأهداف ومهام برامج التوجيه والإرشاد

١١- تهيئة الطلاب نفسياً لأداء الاختبارات وتوفير الأجواء المريحة والتقليل من حدة التوتر والخوف والقلق المصاحبة للاختبارات .

١٢- رعاية الفروق الفردية بين الطلاب في الحاجات والقدرات والميول والاستعدادات وتنفيذ البرامج التي تساعد على تحقيق النمو للطلاب .

١٣- العمل على حصر الطلاب الضعاف دراسياً خلال العام الدراسي واتخاذ الوسائل المناسبة لرفع مستواهم الدراسي .

١٤- متابعة حالات الغياب المتكرر واستدعاء ولي أمر الطالب للمدرسة لمناقشة أسباب الغياب وخطورته على المستوى الدراسي للطلاب .

١٥- تقويم الاجتماعات الدورية لكل من مجلس الآباء والمدرسين ولجنة التوجيه والإرشاد ومتابعة تنفيذ قراراتها وتوصياتها

الإرشاد النفسي والصحة النفسية - المبادئ الأساسية والتطبيقات

التوجيه - نسًا ما يمارس بقصد التأثير على الفرد لصياغته لخطته المستقبلية

تقديرات

تعريف التوجيه (Guidance)

يشير هربوك إلى أن التوجيه يعني في مفهومه :

"أي نشاط يمارس بقصد التأثير على الفرد لصياغته لخطته المستقبلية"
ويعني هذا التعريف إن أي برنامج للتوجيه يجب أن يستل على نشاط أو أكثر من أجل مساعدة الفرد على التخطيط لحياته المستقبلية . ويشمل ذلك المجالات

التالية :

١. تقديم المعلومات الضرورية لمساعدة الفرد على التكيف مع بيئته .
٢. التوجيه التربوي لمساعدة الفرد على التخطيط لحياته الدراسية .
٣. التوجيه المهني لمساعدة الشخص على اختيار مهنة مناسبة بعد انتهاء الدراسة .

ويلاحظ على هذا التعريف على أنه يعود إلى نهاية الأربعينات من القرن العشرين حين كانت حركة التوجيه قوية ، كما كانت تشتمل على النشاطات في جميع المجالات التي تفرعت فيما بعد أو انفصلت عن التوجيه ، ومن بينها الإرشاد النفسي وذلك قبل أن يتطور وتتفتح معالمه أو تبرز سماته الحالية ، وحيث أصبحت له نظرياته وأساليبه وتقنياته الخاصة به . كما يلاحظ تركيز اهتمامات التوجيه على الحياة المستقبلية والاهتمام بشكل أقل بالحالة الحاضرة وهو نقص انتهت إليه بعض أساليب الإرشاد النفسي الحديث مما جعلها تولية مما يليق به من عناية واهتمام .

ويرى (هويت) إن التوجيه يتكون من مجموعة من الخدمات التي يمثل

المرشد النفسي مركز النّقل فيها ، ويتكون فريق التوجيه من :

١. المرشد النفسي
٢. الأخصائي النفسي

٣. الأخصائي الاجتماعي

٤. المشرف الصحي بالمدرسة

٥. المشرف الإداري

ويعرف التوجيه على أنه :

"جانب من الخدمات المدرسية يهدف إلى تنمية استعدادات الناشئين لحل مشكلاتهم الشخصية ، والقيام بممارسة الاختيارات ، والتدريب على صنع القرارات التي يجب عليهم مواجهتها أثناء مراحل نضجهم " .

ومن هنا نقول إن التوجيه يشمل جميع الخدمات التي تقدم إلى الطلاب في إطار برنامج متكامل يشمل على ما يلي: إجراء الاختبارات، والإرشاد النفسي، وتصنيف الطلاب حسب قدرتهم، وإعداد النشاطات الاجتماعية، ومتابعة النشاطات العلمية، وإجراء البحوث، والقيام بعمليات التقييم. لذا فإن التوجيه اعم وأشمل من الإرشاد.

الإرشاد النفسي والعلاج النفسي

على مدى السنوات ظهرت عدة تعريفات لعملية التدخل العلاجي، وكثيراً ما استخدم مصطلحاً التدخل العلاجي (intervention) والعلاج النفسي (psychotherapy) بشكل متبادل. وهناك تعريف مثالي عام قدمه وولبرغ (Walberg 1967) للعلاج النفسي هو: العلاج النفسي نوع من معالجة المشكلات ذات الطبيعة العاطفية ، يقوم فيها شخص مدرب ببناء علاقة مهنية مدروسة مع مريض ما ، وذلك بهدف إزالة أو تعديل أو تقليل الأعراض المتواجدة لديه والحد منها أو التدخل في الأنماط المضطربة من سلوكه أو تعزيز النمو والتطور الإيجابي في شخصيته.

ومن الواضح أن هذا التعريف يتضمن كلمات مثل (الأعراض) و(المعالجة) وحتى التعديلات التي أجراها لاحقاً على هذا التعريف تعطيه طابعاً طبياً واضحاً ومع ذلك فإن هذا التعريف لا يختلف كثيراً عن ذلك الذي قدمه أخصائي آخر كان ذا منطلق نظري أكثر قرباً من علم النفس (Rotter, 1971. p.79) .

العلاج النفسي هو نشاط مخطط له من قبل معالج هدفه تحقيق تغيير ما لدى الشخص بحيث تصبح توقعاته المتعلقة بتكيفه مع الحياة بناءة أو أكثر سعادة أو كلا الآخرين..

وقد فصل (ج.دفرائك (J.D.Frank, 1982) مفهوم العلاج النفسي أيضاً على النحو التالي: أن العلاج النفسي هو ذلك التفاعل المخطط له والمشحون بالوجدانية والثقة بين معالج (healer) مدرب ومخول اجتماعياً ، وشخص آخر يعاني (Sufferer) ومن خلال هذا التفاعل ، يسعى المعالج إلى التخفيف من ضيق صاحب المعاناة وعجزه، وذلك من خلال التواصل الرمزي الذي يعتمد على الكلمات بشكل رئيسي ، وبعض النشاط الجسدي أحياناً وفي علاجه للمريض، قد يقوم المعالج (أو لا يقوم) بإشراك أقارب المريض وغيرهم من الأفراد ذوي الصلة وعادة ما يتضمن العلاج النفسي أيضاً مساعدة المريض على تقبل المعاناة وتحملها كجزء حتمي من الحياة، الأمر الذي يجعل منه فرصة للنمو الشخصي.

ومن الواضح أن هذه التعريفات ذات طابع عام وعليه يدرك الممارسون ضمن الاتجاهات النظرية المحددة (كالتحليل النفسي، العلاج العقلاني-الانفعالي، الإرشاد المتمركز حول العميل، العلاج المعرفي...) أن مثل هذه التعريفات يصعب أن تعكس جوهر تخصصهم الفريد أو أن تحيط بسائر خصائص أساليبهم الخاصة والمميزة في العلاج النفسي . لذا فإن العلاج النفسي

قد تمارسه كل المدارس النفسية بحسب طبيعة المشكلة التي يعاني منها مرضاهم وقد يكون فعالاً لدى مدرسة أو اتجاه وغير فعال لدى اتجاه آخر.

ويرى البعض أن التمييز أو التفريق بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي تمييز وتفریق اصطناعي. ويعتقد في هذا معظم المرشدين والمعالجين النفسيين أنفسهم. وهم يستخدمون المصطلحين بالتبادل بدون تمييز عملي، ويقصرون التمييز على المستوى الاصطلاحي فقط... وهنا أهم عناصر الاتفاق بين الإرشاد من ناحية وبين العلاج النفسي من ناحية أخرى:

* كلاهما عملية مساعدة وخدمة الفرد نفسياً بهدف تحقيق فهم النفس وتحقيق الذات وحل المشكلات وتحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية.

* يشتركان في الأسس التي يقومون عليها ويستخدمان لغة مشتركة وأساليب مشتركة مثل المقابلة ودراسة الحالة... إلخ.

* استراتيجيات وأهداف كل منهما واحدة وهي: الاستراتيجية الإنمائية والوقائية والعلاجية.

* إجراءات عملية الإرشاد وعملية العلاج النفسي واحدة في جملتها، فمنها في كل من الميدانين: الفحص، وتحديد المشكلات، والتشخيص، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات، والتعلم، والمتابعة، والإنهاء.

* يلتقي كل منهما في الحالات الحدية borderline cases بين السوية واللاسوية أو بين العاديين والمرضى.

* المرشد النفسي والمعالج النفسي لا يخلو منهما مركز إرشاد أو عيادة نفسية.

ورغم وجود عناصر الاتفاق الكثيرة بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي فإن البعض يحاولون تحديد الحدود الفاصلة أو المميّزة بين الميدانين ولو على وجه التقريب مع اعترافهم بصعوبة هذا لأنهم لا يعرفون بالضبط

أين ينتهي هذا وأين يبدأ ذلك. وفيما يلي أهم عناصر الاختلاف بين الإرشاد النفسي وبين العلاج النفسي:

الفرق بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي فرق في الدرجة وليس في النوع و فرق في المسترشد وليس في العملية. ومعنى هذا أن عملية الإرشاد النفسي وعملية العلاج النفسي خطواتهما واحدة مع فرق في درجة التركيز والعمل. وأن هناك فرقاً في المسترشد. فالمسترشد في الإرشاد النفسي أكثر استبصاراً ويتحمل قدراً أكبر من المسؤولية والنشاط في العملية أكثر من المريض في العلاج النفسي.

هذه الفروق البسيطة تنعكس في بعض الاختلافات البسيطة في التخصص والممارسة.

بعض عناصر الاختلاف بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي

الإرشاد النفسي	العلاج النفسي
١- الاهتمام بالأسوياء والعاديين الذين لم تظهر لديهم بعض أنماط عصبية واضحة. أي أن خدمات الإرشاد توجه إلى أقرب المرضى إلى الصحة وإلى أقرب المنحرفين إلى السواء	- الاهتمام بالمرضى بالعصاب والذهان أو ذوي المشكلات الانفعالية الحادة
٢- المشكلات أقل خطورة وعمقا، يصاحبها قلق عادي	- المشكلات أكثر خطورة وعمقا، يصاحبها قلق عصابي
٣- حل المشكلات على مستوى الوعي.	- التركيز على اللا شعور
٤- المسترشد يعيد تنظيم بناء شخصيته	- المعالج هو المسؤول عن إعادة

الإرشاد النفسي	العلاج النفسي
هو	تنظيم الشخصية
المسترشد عليه واجب ومسؤولية كبيرة في عمل الاختيارات ورسم الخطط واتخاذ القرارات لنفسه وحل مشكلاته	المعالج أنشط ويقوم بدور أكبر في عملية العلاج
المرشد يؤكد نقاط القوة عند المسترشد واستخدامها في المواقف الشخصية والاجتماعية ويستخدم المعلومات المعيارية في دراسة الحالة	المعالج يعتمد أكثر على المعلومات الخاصة بالحالات الفردية
تدعيمي تربوي	تدعيمي بتركيز خاص
قصير الأمد عادةً	يستغرق وقتاً أطول
تقدم خدماته عادة في المدارس والجامعات والمؤسسات الاجتماعية	تقدم خدماته عادة في العيادات النفسية والمستشفيات النفسية والعيادات الخاصة

وفي ضوء ما طرح فإن الإرشاد النفسي والعلاج النفسي ليست سوى درجات في عملية واحدة تستهدف مساعدة الفرد في التغلب على المشكلات وتتميز هذه العملية في الإرشاد النفسي بأنه يتناول مشكلات أقل تنوعاً وهي مشكلات سوء التوافق ، أما العلاج النفسي فإنه يتناول مشكلات الانحراف النفسي بطريقة أكثر عمقا حيث يتناول تكوين الشخصية بالتعديل والتغيير .

(ان هذه القلوب مثل كما مثل الابدان فابنغوا لها طراف الحكمة)

مناهج واستراتيجيات التوجيه والإرشاد النفسي

هناك ثلاثة مناهج لتحقيق اهداف التوجيه والإرشاد النفسي في العملية الإرشادية وعلى المرشد ان يتخذ هدفا معينا منها أو بحسب ما تتطلبه الحاجة (المشكلة) وهي :-

١- المنهج الانمائي (Development) :-

ان خدمات التوجيه والإرشاد تقدم أساساً الى العاديين لتحقيق زيادة كفاءة الفرد ودعمه الى اقصى حد ممكن ، ويتضمن المنهج الانمائي الاجراءات التي تؤدي الى النمو السوي السليم لدى الاسوياء والعاديين ، والوصول بهم خلال رحلة نموهم الى اعلى مستوى ممكن من النضج والصحة النفسية ، ويتحقق ذلك عن طريق معرفة وفهم وتقبل الذات ونمو مفهوم موجب للذات ، وتحديد اهداف سليمة للحياة من خلال رعاية مظاهر نمو الشخصية جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً (الزيايدي والخطيب ، ٢٠٠١ : ٢٤) ، ويتم تحقيق هذا الهدف بوصول الفرد الى ما يتطلع اليه المجتمع ومؤسساته من تطورات وتغييرات ، وخاصة ان المنهج الانمائي يعمل على مساعدة الافراد العاديين المتوافقين مع المجتمع بهدف تطوير وصقل امكاناتهم واستعداداتهم وتوجيه نموهم وسلوكهم الاجتماعي توجيهاً ايجابياً (ابو عيطة ، ١٩٩٧ : ٥٣) .

٢- المنهج الوقائي (Prerentive) :-

يهتم المنهج الوقائي بالاسوياء الاصحاء قبل اهتمامه بالمرضى ليقوم ضد حدوث المشكلات والاضطرابات والامراض النفسية .

وللمنهج الوقائي ثلاثة مستويات هي :-

- أ- الوقاية الأولية : محاولة منع حدوث المشكلة والاضطراب أو المرض بإزالة المسببات .
 - ب- الوقاية الثانوية : وتتضمن محاولة الكشف المبكر وتشخيص الاضطراب في مرحلته الأولى بقدر الامكان للسيطرة عليه ومنع تطوره وتفاقمه .
 - ج- الوقاية من الدرجة الثالثة: وتتضمن محاولة تقليل اثر انتشار الاضطراب أو منع ازمار المرض. (الزيادي والخطيب ، ٢٠٠١ : ٢٥).
- ويمكن تحقيق الوقاية الإرشادية من خلال المنهج الوقائي بمساعدة الفرد على تقبل ما هو متعارف عليه بين الجماعات التي يعيش معها ، وفضلاً عن مساعدته على تقبل ما يتطلع إليه المجتمع ومؤسساته المختلفة . (ابو عيطة ، ١٩٩٧ : ٥٥) .

٣- المنهج العلاجي :- مثل توجيه مرضى العُصبي

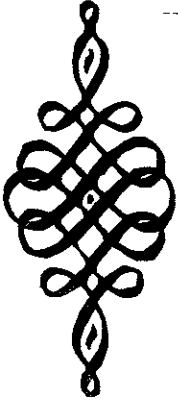
هناك قسم من المشكلات يصعب التنبؤ بها فتحدث فعلاً ، ويتضمن اثر المنهج العلاجي علاج المشكلات والاضطرابات والامراض النفسية حتى العودة الى حالة التوافق والصحة النفسية ، ويهتم المنهج العلاجي بنظريات الاضطراب والمرض النفسي ومسبباته وتشخيصه وطرق علاجه فضلاً عن توفير المرشدين والمعالجين والمراكز والعيادات والمستشفيات النفسية المختصة .

ويلاحظ أن المنهج العلاجي يحتاج إلى تخصص أدق في الإرشاد العلاجي إذا قورن بالمنهجين الإنمائي والوقائي. وهو أكثر المناهج الثلاثة تكلفة في الوقت والجهد والمال. كذلك فإن نسبة نجاح الاستراتيجية لا تكون ١٠٠% وقد يقلت الزمام من يد المرشد أو المعالج إذا بدأ العلاج بعد فوات الأوان.. (الزيادي والخطيب ، ٢٠٠١ : ٢٥) .

(إن هذه القلوب مثل كما مثل الأبدان فابغوا لها طرق الحكمة)

الفصل الثاني

الإساليب الإرشادية



الأساليب الإرشادية

أهمية دراسة طرق الإرشاد المتعددة:

تتميز أساليب التوجيه والإرشاد وطرقه بأنها متعددة ، فمثلاً تتعدد النظريات الإرشادية تتعدد الأساليب والطرق المستخدمة في التوجيه والإرشاد ؛ فهي تقوم على منهج واضح وتختلف وفقاً للاختلافات الموجودة لدى الأفراد سواء في الشخصية أو الميول والاتجاهات والقدرات المختلفة .

فمثلاً ترتبط طريقة الإرشاد باللعب بنظريات اللعب . وتتعدد الطرق كذلك . فنجد منها ما يوفق بين طريقتين مثل الإرشاد الفردي والإرشاد الجماعي وكذلك الإرشاد الموجه وغير الموجه أو أن تجتمع بين عدد من الطرق وعدد من النظريات . أهمية دراسة طرق الإرشاد المتعددة: ان الاساليب التي يتبعها المرشد التربوي والنفسي في حل المشكلات اليومية التي تواجهها متنوعة ومتعددة ، كتعدد النظريات الإرشادية واساليبها ، وان لكل واحد من هذه

الأساليب استخدامات خاصة وله مزايا وعيوب ، وعلى واضع البرنامج ان يختار من بينها بمرونة وذكاء بما يناسب الحالة أو المشكلة وظروف عملية الإرشاد وسبب ارتباطها بالنظرية الإرشادية الملائمة لها.

يتحمس بعض المرشدين لطريقة دون أخرى ويعتبرونها الأهم وأن ماسواها يعتبر لاشيء ؛ وفي الواقع (لا توجد طريقة عامة شاملة) أوجامعة مانعة ؛ ومن ثم فعلى الدارس والممارس أن يعرف كل الطرق.

ومن الأساليب الإرشادية :

١. الإرشاد المباشر .
٢. الإرشاد غير المباشر .
٣. الإرشاد الفردي .
٤. الإرشاد الجماعي .
٥. الإرشاد عن طريق اللعب .
٦. الإرشاد السلوكي .
٧. الإرشاد الديني والأخلاقي .

أولاً: الإرشاد المباشر (Direcat Counselling) :-

وهو الإرشاد الموجه أو المتمركز حول المرشد وقد نادى بهذا الأسلوب وليامسون (Williamson) ورالي (Rarly) ، إذ يقوم المرشد بأثر فعال وإيجابي للكشف عن الصراعات وتفسير المعلومات ، وتوجيه المسترشد نحو السلوك الموجب المخطط له مما يؤدي الى التأثير المباشر في الشخصية والسلوك.

يقوم الإرشاد المباشر على أساس افتراضي هو ان المسترشد لا يملك القدرة الكافية والخبرة في حل مشكلته . (زهران ، ١٩٨١ : ٣٦١) .

ويهدف الإرشاد المباشر الى حل مشكلات المسترشد التي جاء بها ثم يعمل على اعادة الفرد الى توافقه تدريجياً .

وان الاشباع والرضا اللذين يتحققان نتيجة حل مشكلات العميل يزيدان من ثقته بنفسه وبالمرشد وبعملية الإرشاد ويرتبط الإرشاد المباشر بميدان التربية والتعليم اذ يتبع المرشد اسلوباً معيناً لتعليم المسترشد في كيفية حل مشكلاته ، أي ان الاجراء الخاص بالتعليم واعداد التعليم والخبرة والنمو في عملية الإرشاد اجراء اساسي في الإرشاد المباشر . (زهران ، ١٩٨١ : ٣٦) .

يقسم الباحثون خطوات الإرشاد المباشر على ست خطوات

اساسية هي :- بالتسلسل

- ١- التحليل : ويقصد به جمع البيانات والمعلومات اللازمة لفهم مشكلة المسترشد فيما يسمح بتقديم المساعدة له .
- ٢- التركيب : ويقصد به تلخيص البيانات والمعلومات وتنظيمها بحيث تكشف عن نواحي التفوق والنقص في العميل وجوانب تكيفه أو سوء تكيفه .
- ٣- التشخيص : ويقصد به صياغة المشكلة التي يعرضها العميل أو اسبابها .
- ٤- التنبؤ : ويقصد به التكهّن بالتطور المحتمل للمشكلة .
- ٥- الاستشارة : ويقصد بها ما يقوم به الموجه والعامل معاً للوصول الى حل المشكلة .
- ٦- المتابعة : ويقصد به مساعدة العميل للتغلب على المشكلات الجديدة أو على المشكلة الاصلية . (مرسى ، ١٩٧٩ : ١٢١) .

ثانياً : الإرشاد غير المباشر (Non Direct Counselling) :-

وهو الإرشاد الممركز حول المسترشد أو الإرشاد الممركز حول الذات ، ويقتصر جهد المرشد في الإرشاد غير المباشر على الوصول بالمسترشد الى

اتخاذ قراراته بنفسه والايامن بان لديه القدرة على التصرف على حل مشاكله والسيطرة عليها وذلك من خلال تكوين علاقة طيبة متينة بينه وبين مرشده .
(طاهر والجردى ، ١٩٨٦ : ٧٦-٧٧) .

ويرجع الفضل الاكبر في صياغة هذا الاسلوب في صورة دقيقة واتمامه على اسس نظرية قوية الى (روجرز) الذي طبقه في ميدان الإرشاد والعلاج النفسي ، ويقوم هذا الاسلوب على (اساس سلوكي يتلخص في ان للسلوك اسبابا ، وان هذه الاسباب انما تتحدد بالطريقة التي يدرك بها الفرد نفسه والعالم المحيط به وان الفرد وحده هو الذي يستطيع ان يدرك العوامل التفاعلية التي تؤثر في طريقة ادراكه لنفسه وللعالم المحيط به ، وان سلوك الفرد لا يتغير ما لم يغير الفرد من نظيرته لنفسه ولغيره) . (ابو عيطة ، ١٩٩٧ : ١٣٩) .

ويؤكد وجوب احترام المرشد لشخصية المسترشد واستقلاله الشخصي وان المسترشد يمتلك القدرة على التوافق وتحمل مشاكله ويسمح المرشد للمسترشد في الجلسات الإرشادية ان يتكلم كما يريد عن نفسه بجدية .
أما المرشد فان كلامه محدود ، ويقتصر على تلخيص ما قاله المسترشد وحصره في المحور الذي ركز عليه المسترشد حتى يسهل مساعدته .
(باقر وآخرون ، ١٩٧٦ : ٥٨) .

جدول يبين أوجه الاختلاف بين الإرشاد المباشر والإرشاد غير المباشر

الإرشاد غير المباشر	الإرشاد المباشر
١ - يتمركز حول المسترشد .	١ - متركز حول المرشد .
٢ - يهدف إلى إحداث تغيير عن طريق التعلم والنمو .	٢ - يهدف إلى إحداث تغيير عن طريق التعليم والتنمية .
٣ - تقدم خدماتها لمن يطلبها ويسعى إليها فقط .	٣ - تقدم خدماتها لمن يطلبها ولمن يحتاجها حتى إذا لم يطلبها .

٦ - يستغرق وقتاً أقل نسبياً. ٧ - يقدم المرشد مساعدات مباشرة ويساعد في حل المشكلات. ٨ - يقدم المرشد ما يراه لازماً من المعلومات المسترشدة. ٩ - يعتمد المسترشد أكثر على المرشد في تحديد وحل مشكلته. ١٠ - يقود المرشد عملية الإرشاد بما له من مركز وما لديه من خبرة. ١١ - يركز أكثر على الجوانب العقلية من الشخصية. ١٢ - يهتم المرشد بإجراء الاختبارات والمقاييس.	١٣ - يستغرق وقتاً أطول نسبياً. ١٤ - يساعد المرشد المسترشد في أن يحل الأخير مشكلته بنفسه. ١٥ - يقدم المرشد معلومات للعميل حين يطلبها المسترشد فقط. ١٦ - يتعلم المسترشد كيف يعمل مستقلاً ويعتمد على نفسه في حل مشكلته ورسم الخطط اللازمة لحلها. ١٧ - يوجه المسترشد جلسات الإرشاد حسب ما يراه مناسباً لحل مشكلته. ١٨ - يركز أكثر على الجوانب الانفعالية من الشخصية. ١٩ - يحترم المرشد التقرير الذاتي للمسترشد الذي يحدد هو مشكلته بنفسه.
---	--

وهناك أسلوبان في الإرشاد يمكن اعتماد احدهما أو كلاهما في ذات

الوقت نفسه بحسب شيوع المشكلة وهما:-

٣- الإرشاد الفردي (Individual counselling) :-

وهو إرشاد مسترشد واحد وجهها لوجه في جو يتسم بالثقة والتقبل

والتسامح (اولسن ، ١٩٦٤ : ٣٣٢) ، وتعتمد فاعلية الإرشاد الفردي وفاعلية

الاسلوب على العلاقة الإرشادية المخطط لها بين المرشد والمسترشد .

(حمود ، ١٩٩٤ : ٤٦) ، ويفرض الإرشاد الفردي الالتزام بمحددات

الفروق الفردية ، إذ ان لكل مسترشد مشكلات تختلف في حداثتها وطبيعتها

عن مسترشد آخر ، ومن ثم يحتاج الى رعاية شخصية وتعامل خاص منفرد ، ومن الخطأ التعميم على مسترشد فيما ينطبق على مسترشد آخر قد لا ينطبق عليه . (علي ، ١٩٩٢ : ٢٠) .

ويشترط ان يسود جو المقابلة الثقة المتبادلة والتسامح والاحترام كي يكون من حق المسترشد الخيار في التعبير عن مشاعره دون تردد أو خوف من النقد . (الزاملي ، ١٩٩٣ : ٣٦) .

٤- الإرشاد الجماعي (Groop counselling) :-

هو إرشاد عدد من المسترشدين الذين تتشابه مشكلاتهم في جماعات صغيرة ، ويتعامل الإرشاد الجماعي مع مشكلات التكيف والتوافق اليومية . ومن امثلة ذلك تغيير السلوك وتطوير مهارات العلاقات الشخصية والاجتماعية . (الدوسري ، ١٩٨٥ : ٢٦٤) ، وللإرشاد الجماعي فائدة مزدوجة ، فهو اولاً إرشاد اقتصادي ، لان إرشاد عدة مسترشدين في وقت واحد يمكن ان يكون ذا اهمية اجتماعية كبيرة ، والفائدة الثانية لهذا الإرشاد هو انه قد يكون في حد ذاته اكثر فاعلية فيما يخص قسم من المشكلات . (روتر ، ١٩٨٤ : ١٦٦-١٦٧) .

وبحسب هذا التفسير يصبح الإرشاد الجماعي عملية تفاعل تؤدي الى علاقة اخذ وعطاء ، وان تبادل الخبرات من اجل تحقيق هدف مشترك هو جوهر الإرشاد الجماعي .

- ويقوم الإرشاد الجماعي على اساس نفسية واجتماعية اهمها ما ياتي:
- أ- اهمية الحاجات الثانوية للانسان كونه كائناً اجتماعياً لذلك ينبغي اشباعها في اطار اجتماعي (كالحاجة للامن والنجاح والاحترام والمكانة والشعور بالانتماء والمسؤولية) .
 - ب- اهمية المعايير الاجتماعية في تحديد سلوك الفرد .

ج- تعتمد الحياة في العصر الحاضر على العمل في جماعات ويتطلب

ممارسة أساليب اجتماعية مقبولة واكتساب مهارات التعامل مع الجماعة .

د- تعد العزلة الاجتماعية سببا من اسباب المشكلات والاضطرابات النفسية

(زهرا ن ، ١٩٨١ : ٣٤٧).

دور المرشد في الإرشاد الجماعي ::

إن الدور الذي يقوم به المرشد من خلال هذا الأسلوب يقوم على التخطيط

للجلسات الإرشادية المزمع القيام بها وكذا تحديد الوقت الملائم لتنفيذها ، ويفضل

المرشد أن يعطي لأفراد الجماعة المشاركين في الجلسة فرصة الحوار وتبادل

الآراء بينهم وأن لا يحتكر المناقشة وأن يختار أفراد الجماعة قائداً من بينهم

ليقوم بالتنسيق وتنظيم الحوار ويتراوح عدد الأفراد المشاركين من (٧-١٠)

أفراد ويصل إلى أكثر من ذلك .

وكما أنه يستحسن أحياناً أن تكون الجماعة متجانسة عقلياً واجتماعياً حتى

يتمكن المرشد من التعامل مع جميع أعضائها في مستوى يناسب الجميع ، ومدة

الجلسة الجماعية تتراوح ما بين نصف ساعة إلى ساعة تقريباً .

مثال ١٠٠ : كوني كوني المرشد

ويتم تنفيذ الجلسات وفقاً للإجراءات التالية :

١. الجلسة الأولى : التعارف بين الأعضاء المشاركين وطرح أولويات المشكلة

والتعرف على الأسباب والدوافع المؤدية إلى وجود المشكلة .

٢. الجلسة الثانية : استكمال الجلسة الأولى وعرض النتائج المترتبة على التماهي

في المشكلة وإعطاء المشاركين واجباً منزلياً متعلقاً بالمسألة

يمكنهم من الإجابة عليه في المنزل .

٣. الجلسة الثالثة : مناقشة الواجب المنزلي الذي أعطى للمشاركين قبل نهاية

الجلسة الثانية ويقترح استضافة أحد المعنيين بموضوع الجلسة